

## في مسألة إعادة إعمار وتأهيل الأهوار

# الرأي الشعبي يتطابق مع توجهات الدولة.. لكنه يدعو إلى الجدية في التنفيذ

بغداد - طارق الجبوري

## مطلوب التنسيق مع تركيا وسورية لتوفير كمية كبيرة من المياه لهذه المسطحات



الأهوار.. تلك المسطحات المائية الجميلة التي وهبها الله للعراق والعراقيين كانت مهد الحضارة الأولى.. فأهوار ذي قار لوحدها تمتلك ٨٠٠ موقع أثري واضح المعالم، كما ان هذه المناطق تزخر برغم بساطتها بثروات سمكية وطيور مهاجرة الفت العودة إليها والقصب الذي كان سمة مساكنها وبيوتاتها ودواوينها.. تلك المناطق أحييت إلى صحراء أو اراض غير قابلة للزراعة كونها اسفنجية بقرار من قبل النظام السابق وكان من آثار هذا القرار هو تهجير أهلها وتخريب قراهم فتوزعوا على المدن فسراً لكنهم ظلوا يحنون إلى بيوتهم وإلى الأهوار ويتطلعون إلى يوم عودتهم إليها.

### تجمع وطني لأهالي الأهوار

ويبعد سقوط النظام السابق انطلقت دعوات من هنا وهناك لإعادة الحياة إلى الأهوار، وتوفير المياه إليها.. وقد نظمت في السادس عشر من حزيران ٢٠٠٤ ندوة دعى إليها التجمع الوطني لانقاذ الأهوار بحضور عدد من المختصين وأهالي الأهوار في البصرة والعمارة والناصرية والديوانية. ومن أجل تسليط الأضواء على معاناة أهالي هذه المنطقة والوقوف على مشاكلهم كانت لنا هذه اللقاءات على هامش الندوة حيث حدثنا أولاً الدكتور حسن الجنابي عضو اللجنة التحضيرية للتجمع فقال: يشهد اليوم تأسيس التجمع الوطني لانقاذ الأهوار، ونأمل ان يسفر عن أفكار

ومناطقنا بعد ان قطع عنا الماء والكهرباء لذا فنحن نعتقد ان الرد العادل والمنصف هو العمل لإعادة الحياة لهذه المناطق وتوفير الأمل لعوائل مظلومة. ومن العمارة يقول السيد خلف جاسم: ان من يسهم بإعادة الأهوار إلى ما كانت عليه سيكسب أجر الله وانصاف التاريخ له. أبناء الأهوار قدموا الكثير من التضحيات ولكن لم ينصف أهلها فإذا كانت في كردستان العراق ولا أرجو كثيراً غير ان تعود الأهوار إلى طبيعتها إلى جمالها فنكر نرجع لنحو الأفكار إلى واقع وكيف نعيد الحياة لآلاف الناس فهل هناك من يستجيب لندائنا.. ويطالب السيد علي الموسوي من

إعادة الحياة لها. المواطن خيون محمد من منطقة الأهوار الشرفية (الدين) في العمارة يقول رحلنا أثناء الحرب مع إيران وسكننا أهوار أخرى لكن الدولة عملت على ترحيلنا وإنا معتادون على بيئة مخالفة للمناطق التي رحلنا إليها ولكننا نشوق للعودة إلى ديارنا الأولى ويقولها بحسرة والم أين القصب وأين المشوف وأين حياتنا التي سلبت منا دون ان نقرف أي ذنب فمن يهد يده إلينا لتعود إلى ديارنا في الهور.

### كسب أجر الله

ويقول السيد محسن توفيق النصيري من البصرة لقد كان من المؤمل ان تتحول منطقة الأهوار

هور الحمار ببذل جهود جديدة لتوفير المياه الصالحة للشرب والمراكز الصحية والعيادات البيطرية والكهرباء لتشجيع الأهالي على العودة إلى ديارهم ومن ثم التفكير بإنشاء مصانع تعليب للثروة السمكية ومطلوب زيارات ميدانية من قبل الجهات المختصة للإطلاع مباشرة على احتياجات هذه المناطق المظلومة مناطق هوار العراق.. كما نطالب بإزالة مخلفات الحروب من الأهوار حيث تضم هذه المناطق الكثير من القذائف والصواريخ التي تهدد أهلها بالموت.

### إجراءات عملية

ويعد ان استعنا إلى معاناة أهالي الأهوار نعدو لتتعرف على رأي المسؤولين والمختصين حيث أكدت الدكتورة ميسون الدمولجي وكيل وزارة الثقافة التي حضرت الندوة ان فسيفساء وادي الرافدين من جبال كردستان حتى سهول البصرة لا تكتمل جمالياتها بدون المسطحات المائية وقد بادرت ست وزارات هي (الموارد المائية، والزراعة، والنقطة، والشراكة، والصحة، والأشغال والبلديات) بإبرام اتفاقية تعاون بينها إعادة الماء والحياة إلى هذه المنطقة ومهمة وزارة الثقافة المشاركة في مركز بحوث يعنى بعرض آثار الأهوار العريقة ويعرف بالبيئة الفريدة فيها وتقوم حالياً بأعداد مسح عام للأهوار وتهيئة مستلزمات تنفيذ المشاريع. فما نريده لأهالي الأهوار بيئة جيدة وعيشة كريمة وهذا ما نسعى إليه بالتنسيق مع بقية الوزارات. أحد المختصين في مركز إنعاش الأهوار قال: لكي تعود الأهوار إلى ما كانت عليه لابد من توجيه مياه حلوة مياه الأنهار خلال شباط وآيار وهذا يتطلب من إدارة المياه داخل العراق بالتنسيق مع تركيا وسوريا ومناقشة الموضوع مع هاتين الدولتين لا على الأساس القانوني بحقنا في كمية المياه بل من الجانب الإنساني الذي يتطلب دعماً دولياً.. كما تجب التوعية بعدم الهدر في المياه عند عمليات الإرواء واعتماد الري بالتنقيط والرش ويهدف الاستفادة من كل نقطة ماء لتوجيهها إلى الأهوار.. ومسألة إنعاش الأهوار تحتاج إلى قرار سياسي من الدولة وخطة موضوعية لإرجاع ما يمكن إرجاعه من الأهوار حيث من المعروف ان هنالك مشكلة مياه ويمكن الاستعانة بدول الجوار في هذا المجال إذا ما أحسنا التعامل واختيار المشاريع المناسبة التي تدر بالخير للطرفين كمشاريع الكهرباء وإنعاش الأهوار. السيد راضي غالب شنين يقول: الحنة الكارثة التي تعرضت لها منطقة الأهوار انها لم تسقط عليها حتى الأضواء الإعلامية ليست استعراضية وكلامية بل واقعية.. والأهوار محميات طبيعية ومناطق مياه كان لها أثر كبير على الوضع البيئي في العراق وجوه لكن قرار تجفيفها الجائر حالها إلى خراب فمطلوب التفكير بتوفير كميات مياه مناسبة لتعود إلى بعض ما كانت عليه.

## حوار سريع مع مدير مجاري الانبار:

### نعمل على صيانة الشبكة الحالية أملين في إنجاز أخرى جديدة

الرمادي - فؤاد مطلب كثيرة هي الاموال التي صرفت على تحسين عمل شبكة الصرف الصحي في محافظة الانبار ولكن دون جدوى فالشوارع وخصوصاً الفرعية منها تقص بالاختناقات بسبب سوء عمل المجاري. توجهت (المدى) إلى معاون رئيس المهندسين السيد رعد عبيد حمد مدير مجاري الانبار وكان هذا الحوار: \*ما قصة الاعطال المستمرة في المجاري؟ - قال: المجاري الموجودة حالياً قديمة وتعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي وكل ما نستطيع عمله حيالها هو الصيانة المستمرة على امل ان يتم إنجاز شبكة جديدة للصرف الصحي \*ما نوع الخدمات التي تقدمونها للمواطنين؟ - نقوم باعمال صيانة دورية كما تساعد المواطنين من خلال ارسال تناكر السحب إلى الدور السكنية بسبب عدم وجود شبكة للمياه الثقيلة في المدينة حيث ان الشبكة الموجودة حالياً هي شبكة مياه امطار \*واين تتم معالجة المياه الثقيلة اذن؟ - هناك ١٢ وحدة لتجميع المياه الثقيلة ويتم صرفها مباشرة إلى النهر \*وهل تتم معالجة المياه قبل صرفها إلى النهر؟ - للاسف الشديد لا تتم المعالجة بسبب عدم وجود امكانيات لذلك مع علمنا جميعاً بأثار ذلك على الصحة العامة ولكننا نضرب بتفويض وحدات معالجة عدد ٢ مهمتها معالجة المياه الثقيلة قبل طرحها إلى النهر \*ما المشاريع المستقبلية؟ - هناك ثلاثة مشاريع لتنفيذ شبكات المجاري الثقيلة في الرمادي وهي و الفلوجة وهذه المشاريع في طور التصميم وسيتم العمل بها ضمن خطة ٢٠٠٥ أما المشاريع العمول بها حالياً فتشتمل على تنفيذ خطوط المجاري في حي الضباط وحي البكر إضافة إلى تحسين خطوط مجاري الشوارع الفرعية في حي الضباط \*ما دور المحافظة معكم؟ - تدعمنا المحافظة بدور فعال في تنفيذ كثير من المشاريع ويقوم مكتب الامعار الهندسي فيها بتزويدها بالآليات الخاصة بعملنا والمبالغ المرصودة من قبل المكتب \*كلمة اخيرة - ادعو المواطنين الكرام الى التعاون معنا وعدم التجاوز على شبكة التصريف وشكراً(المدى).

## من ينصفهن.. ويعيد إليهن اعتبارهن؟

# المرأة الكربلائية.. الاكثر تضرباً في العودة الى الوظيفة

كربلاء- الانتصار السعداوي

لي تقريبا خمس عشرة سنة خدمة في هذه الدائرة تركت العمل عندما جاء ظفي الرابع... ولو كان راتبتي يكفى لدفع اجور الحضانة، واجور النقل وشراء لوازمي الضرورية فقط والتي استهلكها في الذهاب والاياب... لما تركت عملي، لكني وجدت ان ملازمة بيتي واطفالي افضل لي... اُربغ بالعودة لتحسين وضعي الاقتصادي.. وطرقت ابوابا كثيرة ولكن بدون جواب. وفي الاسواق المركزية (وزارة التجارة) اوصلني الموظفون إلى السيدة حليمة ابراهيم حيث قالت: -تركت العمل قبل ثلاث سنوات، وانشغلت باطفالي الصغار.. وكان عمل زوجي يغميني من الراتب. توفي زوجي واصبحت ارملة لاربعة ايتام علما اني من (العوائل المتضررة) وقد اعادت دائرتي ثلاث نساء ورجل واحد، وكان هذا على قرار مجلس الحكم رقم (٥١). اننا الآن اننظر الفرج وعسى ان ياتي عن طريق جريدتكم. وفي وزارة التربية التقيت بالسيدة ام علي (رفضت الادلاء باسمها) قالت: كنت معلمة في قضاء الهنديّة، تحولت من التعليم إلى وظيفة كتابية في التعليم الابتدائي الذي كان تابعا حينذاك إلى وزارة الحكم المحلي.. وذلك لكوني اخت لشهيدتين في حزب الدعوة. وبسبب الضغوط النفسية والتعسفية التي كان يتعرض لها عوائل الشهداء آنذاك.. لم استطع التحمل وتركت العمل. وعندما فكرت في العودة إلى مهنتي الأولى كمعلمة في وزارة التربية.. قبل لي اني على ملك الإدارة المحلية.. يجب ان تعودي أولا إلى الإدارة المحلية.. وبعد ذلك تقومي ضاعت فرحة العودة إلى عملي. وما زالت السيدة ام علي والسيدات المفضولات والمتضررات يأملن من الحكومة الجديدة.. وفي قانون ادارة الدولة.. ما ينصفهن ويعينهن على الاستمرار.. والبناء والعمارة.

### تجاهد من اجل مكانة المرأة

ويرى السيد سعد صفوك السعودي- محافظ كربلاء ان دور المرأة في بناء الدولة والمجتمع دورا كبيرا جدا.. هي لا تمثل فقط نصف المجتمع كما يقولون... وانما هي اساس يقوم عليه المجتمع وضمم مجلس المحافظة حاليا على نسبة ٢٥٪ والتي ينص عليها القانون لإدارة الدولة المؤقت ويضيف السيد المحافظ: نحن بصدد ان نمكن نساءنا من اشغال مواقعهن المناسبة لكفالتنهن، ونضالهن في مقارعة النظام البائد وبما يتناسب وحجم التضحيات الكبيرة التي قدمتها في خدمة البلد. واخيراً لا بد من ان تكون هناك برامج تستطيع استيعابهن وشاركهن في بناء عراقنا الجديد. والا فما اهمية مشاركة المرأة بنسبة ٢٥٪ في مجلس المحافظة وهي تشكل ٥٠٪ من بطالتنا. ملاحظة: جميع الاحصائيات والنسب المذكورة في التحقيق موثقة في مخاطبات رسمية مع دوائر محافظة كربلاء.



الاشغال والبلديات)وجدت ان البلديات قد اعادت ٦٠ موظفاً منهم عشرون امرأة في حين ان محافظة كربلاء (الادارة المحلية). والتي تعود لنفوس الوزارة لم تعيد سوى موظف واحد من مجموع (٦٢) موظفاً رغبوا في العودة منصفهم من النساء. علماً انها قامت بتعيين عدد من الموظفين. اعلاميين ومهندسين ومحاسبين وملاحظين وليس فيهم اي عنصر نسوي. وفي هذا الخصوص التقيت بالسيد عبد الرسول حسين، معاون المحافظ للشؤون

### معالجات مستقبلية

غير ان السيد نجم عبد الأمير مدير افراد بلديات كربلاء يختلف مع السيد عبد الرسول في الرأي، فهو يرى ان البطالة المنقعة يمكن معالجتها في المستقبل بتوزيع الفائض على بقية الدوائر التي تحتاج إلى عماله. ويسعى السيد قيس رديف مدير البلديات دائما للحصول على درجات وظيفية في الوزارة لإعادة من لم يحالفهم الحظ من النساء في الوجة الأولى.. وقد وضع لي السيد المدير ان قرار مجلس الحكم الخاص بإعادة المصولين ما زال ساري المفعول ولم يوقف، ولكنه مقرون بالشروط وهي:

١. توفر الحاجة.
  ٢. توفر الدرجة الوظيفية والاعتماد المالي.
  ٣. ان يكون من المتضررين او المصولين السياسيين فعلاً.
- واستكمالاً للاستطلاع الميداني التقينا مع المهندس مهدي الياسري مدير دائرة الموارد المائية في المحافظة والتي لديها ١٢ امرأة من مجموع ٤٠ موظفاً فان العائدين هم اربعة من الذكور فقط. وعندما استوضح من السيد المدير اجاب قائلاً: -لم تتقدم امرأة قط للعودة إلى العمل. دائرتي واننا لا اعتقد انهن بحاجة إلى العمل اصلاً.. ما عدا موظفة واحدة ترغب بالعودة.. وسنجد لها حلاً.. وازداد ان عندي عشر موظفات واكثر ببقود مؤقتة وراتبهن بين ٧٠-٧٥ الف دينار .. حسب الشهادة.

### توافق الظروف

اما عن السيدات اللاتي يرغبن في العمل او العودة له.. فقد التقيت بثلاث سيدات تتشابه ظروفهن. ومنهن السيدة امل محمد حسن، في مديرية املاك الادارة المحلية.

### الرواتب

وفي ضوء احصائية قامت بها رابطة المرأة العراقية في كربلاء. وفي عدد كبير من الدوائر التابعة لمختلف الوزارات وجد ان: ١- اكثر من ٥٠٪ من الذين تركوا العمل للظروف السالفة الذكر هو من النساء. ٢- ان بعض الدوائر اعادت عمداً كثيراً من النساء والرجال معا منها دوائر الصحة والتربية.. ودوائر وزارة العدل.. حسب الترتيب. ٣- بعض الدوائر اعادت موظفاً واحداً.. او موظفة واحدة.. برغم ان عشرات الموظفين الذين يرغبون العودة في نفس تلك الدوائر.. ما زالوا ينتظرون الفرج. ٤- برغم الضوابط والتعليقات لاعادة المصولين تحكم جميع الوزارات على حد سواء الان التزام بعض الدوائر بهذه الضوابط قد اختلف من وزارة إلى اخرى أو أي دائرتين في نفس الوزارة.

### بطالة مقنعة

وفي جولة بين الدوائر التابعة (لوزارة

## كلية طب أسنان المستنصرية تشكو عدم ملائمة المبنى وقلة الملاك التدريسي

# تقديم الخدمات العلاجية للمرضى مجاناً برغم

## حادثة تأسيس الكلية

### معالجة ٤٧٦ مريضاً بأحدث الأجهزة خلال العام الدراسي الماضي

تصيب المجتمع العراقي وسبل الوقاية منها ومؤخراً تم اصدار العدد الأول من المجلة العلمية للكلية (مجلة المستنصرية لطب الأسنان) هذا العام.

### صعوبات تبحث عن حل

وعن المشاكل والصعوبات التي تعترض آلية عمل الكلية ناشد الدكتور حكمت عبد الرحيم الغراوي معاون الإداوي الجهات المعنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بضرورة إيجاد موقع آخر للكلية حيث ان مكانها الحالي وسط منطقة صناعية مزدحمة وتفتقر لأبسط الشروط الصحية (منطقة العلاوي - خلف مستشفى الكرامة التعليمي) وعدم توفر المناخ البيئي المناسب لطلبة الكلية والراغبين من المرضى.. كذلك ضيق مساحة الكلية وعدم تمكنها من تنفيذ مشاريع التوسيع الذي كان مخطط له مع تقدم المراحل الدراسية وعدم التمكن من استيعاب طلبة خمس مراحل بقاعاتها ومختبراتها وعياداتها العلاجية المجانية للمواطنين وصعوبة دوام طلبتها. كما تعاني الكلية من قلة عدد التدريسيين الذين هم من الملاك وعدم تمكن الكلية من تعيين أو نقل تدريسيين من اختصاصات متنوعة بسبب عائق آخر هو عدم توفر الدرجات الوظيفية الشاغرة برغم الحاجة الماسة لذلك. تتمنى على المسؤولين في وزارة التعليم العالي مراعاة هذا الموضوع ووضع الحلول السريعة خدمة للمصلحة العامة.



في هذا المجال برغم عدم معرفة الكثيرين بتوفر هذا النوع من الخدمات كون الكلية حديثة التأسيس.. إضافة إلى تقديم خدمات للمجتمع من خلال المشاركة في الممارسات الميدانية التي تقيمها الجامعة سنويا وعمل برامج تثقيفية ووقائية عن صحة الفم والأسنان لطلاب المدارس القريبة من الكلية. وقيام نخبة من تدريسيي الكلية بإجراء البحوث العلمية والميدانية لأمراض الفم والأسنان التي

ان المرأة الكربلائية.. والعاملة بشكل خاص تتخضع لظروف اجتماعية وسياسية اقسى من مثيلاتها في بقية المحافظات تشاركها في ذلك المرأة النجفية، برغم انها في بداية الثمانينيات كانت تشكل ٧٠٪ من العمالة في التعليم والدوائر الحكومية الأخرى، وكانت تشغل مراكز ادارية وعلمية متقدمة في العمل نظراً لانشغال رجالنا في حرب الخليج الأولى، هذا إضافة إلى واجباتها المنزلية والتربوية في المنزل.

### المرأة هي المضطهدة

وما لحقها بعد ذلك من ضمير وترمل واضطهاد سياسي واقتصادي كانت هي المتضرر الأكبر فيه بعد ان فقد الزوج والأخ والأبن خصوصا أثناء الانتفاضة الشعبانية المباركة. وما تبعها من ظروف الحرب الأخيرة فلم يعد لها نصير او معين. وقد بدأت آلاف النساء يركن اعمالهن نتيجة للغلاء والتضخم التي اعقبت الانتفاضة ورافقت فترة الحصار ومدودية

## كلية طب أسنان المستنصرية تشكو عدم ملائمة المبنى وقلة الملاك التدريسي

# تقديم الخدمات العلاجية للمرضى مجاناً برغم

## حادثة تأسيس الكلية

### معالجة ٤٧٦ مريضاً بأحدث الأجهزة خلال العام الدراسي الماضي

بغداد - افراح شوقي حققت كلية طب الأسنان - الجامعة المستنصرية نسباً متقدمة في مجال تقديم الخدمات العلاجية للمواطنين مجاناً طوال العام الدراسي المنصرم، وبلغ عدد الراغبين (٤٧٦) مريضاً باستخدام أحدث الأجهزة والمواد الطبية وبإشراف أساتذة اختصاصيين في ميدان طب الأسنان.

### تسايق مع الزمن

وبسبب حداثة تأسيس الكلية وتوقف بعض المشاريع التي كان من المخطط تنفيذها لاستيعاب الزيادة الحاصلة في عدد الطلبة ذلك موقع الكلية الذي لا يتناسب مع مكانتها العلمية والخدمية حول كل هذا قال الأستاذ الدكتور طارق يوسف خمركو عميد الكلية: ان كلية طب الأسنان - الجامعة المستنصرية تأسست عام ٢٠٠٠ وهي تمنح شهادة بكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان، واستطعنا للحاق بركب ما وصلت إليه الكليات المماثلة وتجاوز الصعاب بفضل تضافر الجهود الاستثنائية والتميزة من قبل (الكادر التدريسي والإداريين والفنيين العاملين في الكلية وبرغم توقف مشاريع البناء التي كان مخطط لها قمنا بفتح قاعات إضافية للفصول الدراسية ومختبرات لطلبة المرحلة الرابعة من خلال الاستغناء عن بعض الأماكن التي كانت تستخدم لأغراض إدارية.. وواصلت الكلية تقديم خدماتها العلاجية والوقائية المتعلقة بطب الأسنان للمواطنين مجاناً عبر مستشاهها التعليمي وبإشراف أساتذة مختصين